

إسرائيل تحذر نصرالله من مصير قاسم سليمانى

الإدارة الأمريكية بقتلها
قائد فيلق القدس قاسم
سليمانى أكدت لا خطوط
حمراء في المواجهة
مع إيران وأذرعها

وأثبتت الإدارة الأمريكية الحالية بقتلها قاسم سليمانى الذي يعد مهندس الإستراتيجية العسكرية لإيران فى المنطقة وأبومهدي المهندس المتحكم الفعلي فى ميليشيات "الحشد الشعبي العراقى" أن لا خطوط حمراء فى المواجهة المفتوحة مع طهران وأذرعها. ويشير المحللون إلى أن الموقف الإيراني الذى اتسم بالارتباك حيال كيفية التعاطى مع عملية الاغتيال الأمريكية قد يشكل عامل مساعد لتصفية نصرالله الذى يعتبر، بعد مقتل سليمانى، التهديد الأخطر على المصالح الأمريكية وعلى حلفائها فى المنطقة وفى مقدمتهم إسرائيل.

واسس الحرس الثوري الإيراني حزب الله اللبناني عام 1982. وتحمل الولايات المتحدة حزب الله المسؤولية عن التفجير الانتحاري الذى دمر مقر قيادة مشاة البحرية الأمريكية فى بيروت فى أكتوبر من عام 1983 وأدى إلى قتل 241 جندياً، وعن تفجير انتحاري فى العام نفسه استهدف السفارة الأمريكية فى بيروت.



المنطقة. وتابع أن الرد سيتم فى الأيام والأسابيع والشهور المقبلة، مضيفاً أن ذلك "مسار طويل". ولفلت الأمين العام لحزب الله أن ما وصل إليه الحزب من قوة تم ببركة القيادة الإيرانية والقائد السابق لفيلق القدس قاسم سليمانى. وأشار إلى أن أحد أسباب "الانتصار" على إسرائيل عامى 2000 و2006 كان الجهود التى قام بها سليمانى.

ويقول محللون إن على نصرالله أخذ التحذيرات الإسرائيلية على محمل الجد، لافتين إلى أنه ليس بالضرورة أن تتولى إسرائيل عملية تصفيته خاصة وأنها منغلقة بالأزمة السياسية التى تعانيتها منذ أشهر ولا تريد فى هذا التوقيت فتح الجبهة الشمالية، فى المقابل قد تقدم حليفاتها واشنطن على هذه الخطوة.

تل أيب - حذر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرايل كاتس، الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله من إمكانية تصفيته إذا ما استمر فى تهديد إسرائيل.

وكتب كاتس، باللغة العربية عبر حسابه على موقع تويتر "نصرالله لا يتوقف عن مهاجمة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو وتهديد إسرائيل، وكلما تقاضت محتته، تزداد غطرسته".

وأضاف "لقد أجبر على النزول فى المخسب طبقاً آخر بعد تحذيرات أسياده الإيرانيين من إمكانية تصفيته. وإذا تحدى إسرائيل فلن يساعده ذلك أيضاً". ولا يتوانى الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله فى كل إطلاقاته عن مهاجمة إسرائيل وتهديدها، ويعتبر كثيرون أن حزب الله الذى يواجه أزمة داخلية وتضييقاً متزايداً على أنشطته فى الخارج أعجز من أن ينفذ تلك التهديدات التى فى الغالب الهدف منها شد عصب جمهوره، ومحاولة رفع معنوياته. وكان نصرالله قد هاجم

إسرائيل، فى كلمة القاها الأحد فى ذكرى مرور أسبوع على مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى، واصفا إياها بـ"الأداة العسكرية بيد أميركا". واعتبر أن الوقت قد حان للرد على مقتل سليمانى قائلاً "اعتقد أنه على محور المقاومة أن يبدأ العمل". وأضاف "قوى المقاومة جادة لتحقيق الهدف الكبير"، وهو إخراج القوات الأمريكية من

صفقة روسية تركية تسرع عودة إدلب إلى الأسد

إخلاء إدلب من المدنيين تمهيدا للمعركة الحاسمة



رحلة معاناة لا تنتهي

ساعوننا لنتمكن من حمايتكم والحفاظ على حياتكم، سلامتكم فى ترك مناطق المسلحين والتوجه إلى المعابر الرسمية التى فتحتها الدولة فى مناطق الهبيط وأبو الظهور والحاضر، وهى جاهزة لاستقبالكم من الساعة 12.00 الإثنين.

وتشهد محافظة إدلب منذ ديسمبر الماضى تصعيداً كبيراً من قبل الجيش السوري المدعوم من الطيران الروسى، وقد نتجت عن هذا التصعيد سيطرة الجيش على عدد من القرى والبلدات، وبيات يحاصر مدينة مهمة وهى معرة النعمان فى الجنوب الشرقى للمحافظة.

وشهدت هذه المحافظة منذ توقيع اتفاق خفض التصعيد بين تركيا وروسيا فى سبتمبر 2018 هزات أمنية ولكن التصعيد الأخير يشي بأن قرار الحسم قد اتخذ من قبل موسكو، وتعلم تركيا جيداً أنها لا تستطيع فعل الكثير أمام هذا الواقع وبالتالي فإنها تسعى إلى أن يكون الأمر باقٍ بالخسائر بالنسبة إليها

من خلال الاتفاق مع روسيا على كيفية التعامل مع أزمة النازحين التى قد تنجر عن العمليات القتالية مع الأخذ بالاعتبار أن تركيا تسعى لكسب بعض النقاط فى ملفات أخرى كالمف اللبني الذى تخشى أن يخرج كلياً من يدها فى حال انهيار الميليشيات الإسلامية التى تدعمها.

وكانت تركيا قد وضعت فى العام 2016 نقلها بالكامل فى محافظة إدلب وعقدت صفقات مع الجانب الروسى لترحيل جميع الفصائل الجهادية فى حلب ثم فى درعا وأخيراً فى الغوطة الشرقية إلى تلك المحافظة التى تحولت فى ظرف 4 سنوات إلى خزان جهادى كبير يثير قلق الجميع.

مؤشرات عدة تؤكد أن الهدنة التى تم الإعلان عنها ليل السبت الأحد فى إدلب، تأتي لفسح المجال لإخراج المدنيين من مناطق سيطرة الفصائل الجهادية تمهيداً للعملية الكبرى.

ويقول المراقبون إن روسيا لن تجد أفضل من هذا الوضع لمساومة الجانب التركى لجهة الانتهاء من معضلة إدلب التى تحول دون إعلان الانتصار العسكري الكامل للرئيس السوري بشار الأسد، والذى سيترتب عليه فى حال تحقق فتح الباب أمام تحقيق التسوية التى تريد روسيا أن ترسم خطوطها العريضة.

وأعلن المركز الروسى للمصالحة فى سوريا أن 3 معابر فتحت الإثنين، لتأمين خروج المدنيين من مناطق سيطرة المسلحين فى إدلب إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الجيش السوري.

وتزامن بيان مركز المصالحة، مع إعلان تركيا على لسان وزير داخليتها سليمان صويلو، الإثنين، عن حملة ضخمة لمساعدة الفارين من محافظة إدلب.

وقال المركز الروسى فى بيان "بدءاً من الساعة 13:00 بتوقيت موسكو الإثنين الموافق 13 يناير 2020، بدأت ثلاث نقاط تفتيش فى العمل (المعابر) من أجل مغادرة المدنيين للمناطق التى يسيطر عليها المسلحون فى منطقة إدلب لخفض التصعيد.. وتقع (هذه النقاط) فى أبو الظهور والهبيط والحاضر".

وسبق الإعلان الروسى لبقاء الجيش السوري لناشئير على محافظة إدلب، تطالب السكان بالخروج منها، وقد جاء فى أحدها "هلنا الكرام فى إدلب والريف الغربى لمحافظة حلب، الجيش العربى السوري حريص على سلامتكم جميعاً،

دمشق - بعد فتح معابر إنسانية الإثنين، لخروج آمن للمدنيين من مناطق سيطرة الجماعات المعارضة والجهادية فى إدلب شمال غربى سوريا، مؤشراً قوياً على أن اتفاق وقف إطلاق النار الذى تم التوصل إليه بين موسكو وانقرة الأسبوع الماضى لا يعدو أن يكون سوى هدنة مؤقتة استعداداً للمعركة الحاسمة.

ويرجح مراقبون أن زيارة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين الأسبوع الماضى، إلى انقرة قادماً من دمشق نتج عنها عقد صفقة مفاوضة جديدة على شاكلة تسليم منطقة خفض التصعيد التى تشمل محافظة إدلب وأجزاء من محافظات اللاذقية وحمص وحلب إلى الجيش السوري، مقابل إقناع روسيا للجيش الوطنى اللبني بقيادة أشير خليفة حنتر بوقف تقدمه فى العاصمة طرابلس، حيث بات على بعد كيلومترات فقط على مقر حكومة الوفاق.

ويبدأ واضحاً لتركيا أن تدخلها المباشر فى ليبيا عبر إرسال قوات لها إلى هناك لمساعدة الميليشيات الإسلامية لن يؤتى ثماره وقد تكون له ارتدادات خطيرة بالنسبة إليها على ضوء الرفض الدولى لخطوتها، وأنه من الأفضل إقناع موسكو التى تؤيد الجيش اللبني بخيار وقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سياسى هناك يبقى على تلك الميليشيات التى تتخذ من حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج غطاء لها.

المناورات الإثيوبية بشأن أزمة سد النهضة تحشر مصر فى الزاوية

محمود زكي

نهر أومو المشترك مع كينيا. وقال أستاذ العلوم السياسية فى كلية الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، ماهر شعبان، إن أفريقيا تواجه مشكلة كبيرة بنسب غياب الآلية القانونية لإدارة المياه والأنهار والبحيرات، وهى كثيرة ومتعددة للغاية، وتسبب عدم الوعي فى جفاف الكثير من الأنهار، وزيادة الأخطار البيئية.

وأضاف فى تصريح لـ"العرب"، أن مصر تريد أن تنقل قضية سد النهضة من إطارها المحلى والإقليمي إلى مجال دولى أوسع، مؤكداً أن الاتفاق بين مصر وإثيوبيا والسودان يمكن أن يصبح صينياً، سداً كبيراً لإنتاج الكهرباء مع دول شقيقة".

وتبقت القاهرة أن المفاوضات بالطريقة الحالية غير مجدية، والوساطة بدأت تدخل فى دروب وعرة، مع طرح أديس أبابا اسم جنوب أفريقيا، وتمسك القاهرة بالولايات المتحدة كطرف رابع، بما يجعل اجتماع واشنطن يواجه تحديات جديدة.

وكشف بيان أصدرته الخارجية المصرية الجمعة، عن تلويع القاهرة بوجود سياسة إثيوبية عامة "تتبنى رغبة منفردة فى إدارة كافة الأنهار التى تنبع أو تمر من هضبة الحبشة"، مضيفاً "إثيوبيا تسعى للحكم فى النيل الأزرق كما تفعل فى أنهار أخرى تتشاطر فيها مع دول شقيقة".

مصر تعمل على جذب أطراف إقليمية أخرى إلى صفها وتعزيز رؤيتها، لكن هذا المسار قد يمنح إثيوبيا وقتاً إضافياً تسعى إليه

وفى إثيوبيا 22 نهراً تتشاطر كلها مع ست دول مجاورة، هى: جيبوتي والسودان وجنوب السودان والصومال وكينيا وإريتريا، وقامت منذ فترة ببناء 15 سداً دون الرجوع لاي من هذه الدول.

وتخشى مصر أن يتحول سد النهضة إلى نتيجة مماثلة لهذه السدود، ولذلك قررت أن تخوض المعركة حتى نهايتها، وتعمل على جذب أطراف إقليمية أخرى لصفها وتعزيز رؤيتها. لكن هذا المسار قد يضاعف من الصعوبات، ويدخل الأزمة فى نفق جديد ويمنح إثيوبيا وقتاً إضافياً تسعى إليه، يمكنها من زيادة وتيرة حركتها فى استكمال المشروع. وتتوزع السدود بواقع 4 على النيل الأزرق المشترك مع السودان ثم مصر، وخامس على أعالي نهر السوبات مع جنوب السودان، وسادس على أعالي نهر عطبرة ومشترك مع كل من إريتريا والسودان، و4 سدود أخرى على نهر الأواش مع جيبوتي، وسدان على نهر شبيلى مع الصومال، و3 سدود على

القاهرة - أبدت مصر، الإثنين، تحفظها على طلب رئيس الحكومة الإثيوبية ابي أحمد، وساطة دولة جنوب أفريقيا الأحد، فى أزمة سد النهضة، وتستعد لفتح ملف الأنهار المتشاطرة التى أقامت عليها إثيوبيا عدداً من السدود، ما تسبب فى أضرار لدول مجاورة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، عن محمد حجازى مساعد وزير الخارجية الأسبق، وعضو المجلس المصرى للشؤون الخارجية، قوله إن "استدراج إثيوبيا لمصر إلى وساطة جديدة محاولة لتفريغ الوساطة الأمريكية، واستدراج التفاوض إلى تفاوض آخر وآخر وهكذا".

وجاء الطلب الإثيوبى والرد المصرى، عشية اجتماع فى واشنطن يعقد يومي الإثنين والثلاثاء، لوزراء الخارجية والموارد المائية فى مصر وإثيوبيا والسودان، لتقييم الجولات الأربعة الأخيرة فى مفاوضات سد النهضة، والتى انتهت وفق تقديرات القاهرة وأديس أبابا دون توافق على ملء وتشغيل السد، وسبقتر المجتمعون منتصف الشهر الحالى مصير الوساطة. ويُنظر إلى اجتماع واشنطن الذى يحضره وزير الخزانة الأمريكية ستيفن منوشن، وممثل عن البنك الدولى، على أنه وضع الأزمة فى مفترق طرق حيال مسألة إيجاد آلية نهائية للحل.

ودخلت إثيوبيا اجتماع واشنطن بطلب الاستعانة بجنوب أفريقيا، كطرف رابع، وبررت ذلك بتوليها رئاسة الاتحاد الأفريقى الشهر الجارى، ما يعنى استعداد الولايات المتحدة، والاستفادة بوقت أطول كي يقطع سد النهضة شوطاً أكبر فى التنفيذ، حيث من المقرر أن تبدأ إثيوبيا عملياً خطوات ملء خزانه فى يوليو المقبل.

بينما تستعد مصر لفتح ملف الأنهار المتشاطرة المهم لبعض دول المنطقة والمسكوت عنه أيضاً، حيث قامت إثيوبيا بتشييد عدد من السدود على أنهار مشتركة مع دول أخرى، وسدان على نهر الأواش من أحد الموارد المائية.

الأردن يتمسك ببقاء قوات التحالف الدولى

عمان - أكد وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي فى مؤتمر صحافى مشترك مع نظيره الألماني هايكو ماس فى عمان الإثنين، أهمية بقاء قوات التحالف الدولى بقيادة واشنطن فى المنطقة وتماسكه لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذى "لا يزال خطره قائماً".

وكان الملك عبدالله الثانى قد حذر فى مقابلة مع شبكة التلفزيون "فرانس 24" بثت الإثنين، من عودة التنظيم الجهادى وصعوده مجدداً فى الشرق الأوسط. وقال الصفدي فى المؤتمر "لا بد أن نحافظ على تماسك التحالف الدولى لمحاربة الإرهاب لأن فى استمرارية هذا التحالف قدرة لنا جميعاً على مواجهة هذا التحدي". وحذر من أن "تفككه يمثل فرصة للمتطرفين للتسلل عبر الفراغ الذى سيحدث وإعادة بناء قدراتهم".

وتعرض الأردن فى السنوات الأخيرة لعمليات إرهابية يعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية يقف خلفها، وأعلنت عمان قبل نحو شهرين عن نجاحها فى إحباط محاولات للتنظيم لاستهداف عاملين فى السفارتين الأمريكية والإسرائيلية، بالإضافة إلى الجنود الأمريكين المتواجدين بإحدى القواعد العسكرية فى منطقة الجفر.

وأوضح الصفدي أن "الإرهاب لا يزال خطره قائماً، داعش فقد السيطرة

المكانية ولكنه لا يزال خطراً أمنياً وما زال يحاول إعادة بناء قدراته".

وأضاف الوزير الأردنى أن "تماسك التحالف الدولى ضد الإرهاب شىء أساسى ونأمل أن نستطيع تجاوز ما جرى فى ما يتعلق بالعراق وإيران ونحافظ على وجود القوات التى تعمل فى إطار التحالف (... وغيرها فى المنطقة فى إطار المهمة التى نعتبرها ضرورية بالنسبة إلينا".

وكان البرلمان العراقى قد دعا فى الخامس من يناير الحالى إلى إخراج القوات الأجنبية من البلاد، وضمنهم نحو 5200 جندي أميركى ساعدوا القوات المحلية فى دحر تنظيم الدولة الإسلامية منذ العام 2014.

وجرى تصويت البرلمان إثر غارة جوية أمريكية بطائرة مسيرة فى بغداد قبل يومين من الجلسة أنت إلى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبى أبو مهدي المهندس.



أيمن الصفدي

داعش فقد السيطرة
المكانية ولكنه لا يزال
خطراً أمنياً